# بدانة المرأة الحامل

◄أشارت نتائج دراسة أمريكية إلى أنّ النساء اللواتي يعانين من زيادة في الوزن، أو سمنة وقت حدوث الحمل، يرجّح أن يضعن مواليد مصابين بتشوهات خلقية في القلب.

وخلصت الدراسة التي أجرتها المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، إلى أنّ هؤلاء النساء هنّ أكثر عرضة بواقع 18 بالمائة لوضع مواليد لديهم تشوهات خلقية بالقلب، بينما النساء اللواتي يعانين من سمنة مفرطة، فترتفع بينهنّ النسبة إلى 30 بالمائة.

وكتب الباحثون في "الدورية الأمريكية لعلم الولادة وأمراض النساء"، قائلين: إنّ هؤلاء المواليد يكون لديهم مشاكل تشمل تشوهات معرقلة بالجانب الأيمن من القلب، وتشوهات بالنسيج الذي يفصل الحجرتين العلويتين للقلب.

وقال الدكتور (أدوين تريفاثان) وهو خبير بتشوهات المواليد وضعف النمو بالمراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها: "التشوهات الخلقية بالقلب هي أكثر أنواع التشوهات شيوعاً بين المواليد، ومن بين كلّ تشوهات المواليد، تعدّ هذه سبباً رئيسياً للمرض وللوفاة، وأيضاً للإنفاق الطبي".

وأوصت المراكز الأمريكية، وهي هيئة مراقبة للأمراض تابعة للحكومة الأمريكية، النساء اللاتي لديهنّ مشكلة زيادة في الوزن، وبالتعاون مع أطبائهنّ، للوصول إلى وزن صحّي قبل الحمل.

وقد فحص الباحثون صحّة 6440 طفلاً مصاباً بتشوهات خلقية بالقلب، و5673 طفلاً لا يعانون من مشاكل وأجروا لقاءات مع أُمّهاتهم في إطار "دراسة وطنية للوقاية من تشوهات المواليد".

وقيّموا السمنة وفقاً لمؤشر كتلة الجسم لكلّ امرأة، والذي يقيس الوزن مقارنة بالطول؛ فالمرأة البالغ طولها 165 سنتيمتراً ووزنها 86 كيلوغراماً سيكون مؤشر كتلة الجسم لديها 6,31، بينما المرأة التي لها نفس الطول وتزن 72 كيلوغراماً، سيكون مؤشر كتلة الجسم لديها 6,26.

وحدد الباحثون الزيادة في الوزن بمؤشر كتلة الجسم بين 25 إلى 9,29، والسمنة المتوسطة بمؤشر كتلة الجسم بين 30 و9,34، والسمنة المفرطة عندما يبلغ مؤشر كتلة الجسم 35 أو أكثر.

وتشير النتائج إلى وجود صلة بين السمنة وبين 10 من 25 نوعاً من تشوهات القلب، وهناك خمسة من 10 مرتبطة بالنساء اللاتي لديهنّ زيادة في الوزن قبل الحمل.

هذا وقد أخذت الدراسة في الاعتبار عوامل مهمّة مثل عمر الأُم، والأُصول العرقية، واستبعدت من هذا البحث الأُمّهات المصابات بمرض السكري قبل الحمل، وهو عامل خطورة قوي في الإصابة بتشوهات القلب.►